

إسرائيل .. بعد إبتلاع بلاد العرب جاء دور أفغانستان (3)



إسرائيل .. بعد إبتلاع بلاد العرب جاء دور أفغانستان .

(3 من 4)

فى مشروع إنقاذ منظومة الهيروين :

صراع بين حرس التهريب القداماء بقيادة حكمتيار، وبين والمغامرين الجدد بقيادة أتمر

– سياف يفاوض الأسرائيليين فى نيودلهى حول دوره القادم ، ويحرض الهندوس ضد حركة طالبان.

– حكمتيار من أعمدة الحقبة اليهودية القادمة ، و(بلاك داعش) أهم أسلحته . ودوره أساسى فى مشروع الهيروين الجديد.

– باكستان قاعدة لإدارة المشروع الجديد ، وجلال أباد ركيزته الأفغانية ، وقوس الأفيون الجديد مرشح للوصول إلى حدود الصين وطاجيكستان ومنايع نهر جيحون !!.

– “بلاك داعش” أهم أوراق القوة فى يد حكمتيار . والطلب المتزايد على خدماته جعلته يفتح باب التجنيد لإستيعاب 10.000 عنصر جديد ، ليصبحوا أكثر عددا من القوات الأمريكية فى أفغانستان ، ولا ينافسهم فى ذلك سوى بلاك ووتر التى تديرها إسرائيل وينفق عليها بن زايد.

بقلم : مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المنظومة الأمريكية لإنتاج الهيروين فى أفغانستان أصيبت بأضرار بالغة نتيجة ضربات مجاهدى طالبان - أخطر نتائج ذلك كان تصدع منظومة غسيل الأموال وما بنى عليها من شبكة دولية عملاقة من المشاريع قيد الإنشاء المعتمدة على تدفق الأموال المغسولة حديثا .

أهم أسباب تصدع مشروع الهيروين الأمريكى :

1 □ خروج زراعة الأفيون من تحت سيطره جيش الإحتلال . وحسب تقديراتهم فإن 85% من إنتاج الأفيون يأتى من أرض تحت سيطرة “التمرد” أى طالبان .

2 □ قاعدة بجرام الجوية شمال كابول ، أصبحت غير آمنة وتعرضت لهجمات صاروخية طالت أهدافا حساسه داخل القاعدة . فاضطر العدو إلى توزيع جزء هام من قواته على قواعد جوية أخرى . وانتقل معهم جزء من نشاط إنتاج الهيروين وتوزيعه جوا حول العالم .

ظهر أن القوات الأمريكية الموجودة غير كافية للدفاع عن القواعد الجوية الأساسية ولا حتى الدفاع عن نفسها . وقد خسرت سابقا السيطرة على أراضى زراعة الخشخاش وإنتاج الأفيون الذى هو الهدف الأول للحرب ، بما يعنى عمليا خسارة الحرب نفسها .

3 □ وسائل نقل الأفيون الخام من مناطق زراعته إلى حيث مصانع الهيروين فى قاعدة بجرام الجوية لم تعد آمنة ، سواء بالمروحيات ، أو طرق البر ، نتيجة كمائن طالبان وإستهدافهم لتجار الأفيون المتعاملين مع العدو .

خسارة أهداف الحرب تعنى خسارة الحرب نفسها . وسقوط مشروع الهيروين يعنى فشل الجيش الأمريكى فى تحقيق أهدافه ، فلم يعد هناك معنى لخوضه حرباً لا نهاية لها وقد حُسمَت نتيجتها بالفعل .

وبعيداً عن التلاعب بالأرقام الذى تتقنه المؤسسات الأمريكية ، فإن معظم زراعة الأفيون هى تحت التأثير المباشر أو غير المباشر لحركة طالبان . وحركة نقل الأفيون إلى بگرام تطالها ضربات طالبان سواء كانت فى الجو أو على الأرض - وبگرام نفسها باتت مهددة بشدة . وحتى القواعد الجوية التى هربت إليها القوات الأمريكية لتمارس جزء من نشاطات بگرام الأفيونية باتت هى الأخرى تحت المطاردة والضغط .. فماذا تبقى لهم من أهداف الحرب؟؟ .

الخطة البديلة لإنقاذ الهيروين :

تبقى لهم تنفيذ الخطة البديلة ، لإنشاء مشروع هيروين أقل طموحاً ولكنه يشكل خطورة على مستقبل أفغانستان .

يعاد توزيع زراعة الخشخاش ليرتكز ثقلها على مدينة جلال آباد عاصمة ولاية نجرهار فى شرق أفغانستان . وتمتد مناطق الأفيون الجديدة شمالاً حتى بدخشان على حدود الصين وطاجيكستان . والأهم وجود منابع نهر جيحون ضمن ذلك المجال . وتلك لمسة إسرائيلية لأن أطماعها ستظل معلقة بمياه آسيا الوسطى فى نهري سيحون وجيحون . تلك الولايات التى يعبرها قوس الأفيون الجديد ستكون بديلاً للتوزيع الحالى الذى تحطم بأيدي طالبان فى معظمه ويشمل الولايات السبع فى الجنوب والغرب .

تلك الخرائط الأفيونية ، القديم منها والمتوقع ، يفسر كثيراً من توزيع المعارك الحالى ، سواء فى نجرهار (العاصمة المستقبلية للأفيون) أو المعارك فى مناطق الجنوب والغرب ، وتأخذ حالياً شكل الحرب الأكثر حدة فى ولاية فراه المحاذية لحدود إيران حيث تدور منذ أشهر ملاحم كبرى تجرى كالعاده بعيداً عن أنظار العالم رغم أنها ترسم مستقبله بشكل أو بآخر .

باكستان بعد أن كانت مهمشة فى مشروع الهيروين الحالى تعود لتأخذ وضعا رئيسياً فى المشروع القادم . فقيادة المشروع الجديد سيكون مستقرها باكستان وليس أفغانستان . قواعد الجيش الأمريكى الجوية والبحرية فى باكستان ستكون الذراع القوية وأساس التوزيع الدولى للمخدرات . ومن هنا نفهم رؤية الجيش الأمريكى بدمج إستراتيجية الهيروين فى الإستراتيجية العسكرية لجنوب آسيا . واقعياً ستكون الإستراتيجية العسكرية الأمريكية فى خدمة مشروعها الدولى للهيروين .

عملية إصطفاف واسعة وتغييرات عميقة تجرى فى كافة المجالات لتلبية مطالب المشروع الجديد(البديل). فالعديد من القوى الفاعلة والقيادات المؤثرة تعيد تموضعها فى أفغانستان وباكستان على السواء. وحتى على مستوى العالم هناك تجاوب لا يقل جدية لما يحدث من تعديلات أمريكية فى الإقتصاد العالمى عبر مشروعها للهيروين فى باكستان وأفغانستان.

“إعطاء البيعة ” لليهود :

ويبدو زمام الأمور إستقر للموساد أكثر منه فى أيدى CIA رغم عملهم ضمن تعاون حميم فى مشروع واحد . لكن تفاوت وجهات النظر والخلافات أحيانا لها مجال للظهور والتأثير .

تعدد الجنسيات داخل الموساد ظهرت فوائده . والجذور اليهودية لعدد من القاده الجهاديين الحزبيين المشهورين فى أفغانستان جعلت إنتقالهم إلى السفينة الإسرائيلية سهلاً وسريعاً . وأطماع القادة الآخرين وجشعهم المالى وتعطشهم للسلطة رمى بهم إلى تلك السفينة .

– عبد الرسول سياف زعيم الإخوان المسلمين الأفغان – وقائد إتحاد أحزاب المجاهدين وقت الجهاد ضد السوفييت – تمارض وطار إلى نيودلهى ، بعيداً عن الأعين والآذان ، ليتفاوض مع الإسرائيليين حول طبيعة دوره الجديد فى خدمتهم ، بعد أدواره السابقة – فى المرحلة السوفييتية ثم المرحلة الأمريكية – وأخيراً المرحلة الإسرائيلية .

سياف يباشر فى الهند دوراً تحريضياً بين الساسه الهندوس محذراً إياهم من وصول طالبان إلى الحكم وأنهم سيقبلون عليهم مسلمى الهند وكشمير .

حكمتيار (إخوان مسلمين)، رجل باكستان فى كل العصور وجميع الأحوال ، عاد مرة أخرى ليباشر نشاطاته المعهودة المنبثقة من مقر عملياته ومركز قواته الداعشية فى معسكر شمشتو قرب بيشاور . حكمتيار سيكون له دور بارز للغاية فى (الخطة البديلة لإنقاذ مشروع الهيرويين).

ومن ضمن مهام حكمتيار فى المرحلة المقبلة :

1 □ الإشراف المباشر على نشاطات داعش فى أفغانستان (أو بلاك داعش) . وأهم واجباتها هو تأمين جلال آباد كمركز رئيسى لنشاط مشروع الهيرويين مدعومين بالحكومة الباكستانية وبمرتزقة شركة (بلاك ووتر) المملوكة لإبن زايد والإسرائيليين .

2 □ برنامج التفجيرات والإغتيالات المعتادة حسب مطالب الموساد وتوأمة CIA .

3 □ المساهمة فى تأمين خطوط النقل ومراكز التصنيع فى المشروع الجديد . وللمشروع حدود طويلة جداً مع باكستان التى ستؤمن لهم الدعم المطلوب . لهذا يجند حكمتيار عدة آلاف من القتلة المأجورين لتقوية (بلاك داعش) وتغطية المساحات الكبيرة المطلوبة منه تخريبها .

4 □ حكمتيار وجماعته لهم خبرات قديمة منذ الحقبة السوفييتية فى تهريب الأفيون من أفغانستان إلى باكستان ، لتصنيعه فى المناطق القبلية وتحويله إلى هيرويين، ثم نقله إلى كراتشى حيث تتلقاه سفن الأسطول الأمريكى التى تجلب الأسلحة والذخائر التى كان معظمها من نصيب حكمتيار وعصابته العاملة تحت راية وإسم (حزب إسلامى) . وكان يعتبر أقوى وأخطر الأحزاب وقتها، ليس على العدو بل على مجاهدى الداخل والجهاد واستقلالية مسيرته الإسلامية الصحيحة .

- حكمتيار بدأ يواجه مؤخرًا متاعب تنافسية مع حنيف أتمر مستشار الأمن القومي السابق . وقد تعاونوا معا في السابق لتأسيس مشروع داعش في أفغانستان ، بالتعاون مع المخابرات العسكرية الباكستانية وتحت إشراف CIA □ والموساد بالطبع -

إستقال حنيف أتمر من وظيفة المستشار ويقال أنه قد يرشح نفسه رئيساً للجمهورية في إنتخابات مفترضة في سبتمبر 2019 .

في شمال أفغانستان ظهرت ميليشيا مسلحة من الطاجيك ، أعداء حكمتيار وأعوان عدوه السابق العتيد أحمد شاه مسعود، ويعتقد أنها تابعة لحنيف أتمر. ويبدو أن في الأمر مشروع لإحياء لفتنة طائفية كانت قد خمدت بين الطاجيك والبشتون - وابحث عن الموساد -

وإغتيل عدد من أعوان حكمتيار في بيشاور ، فتوجهت أصابع الإتهام إلى حنيف أتمر .

إذاً لن يكون حكمتيار منفرداً في خريطة الأفيون الجديدة ، بل هناك منافس آخر هو حنيف أتمر . ويبدو أن أتمر يريد بناء حزام أفيوني شمالي ، على حدود الجارة طاجيكستان ، يتكامل مع حزام الشرق (حكمتيار) ، وقد بدأ الصراع الدامي بين الزعيمين مبكراً . وذلك في مصلحة الموساد و CIA وأسهل لهما في إدارة اللعبة الشيطانية .

في أي صراع ستكون كفة حكمتيار أرجح لأنه يحظى بدعم باكستان التي أصبح لها دوراً مركزياً في الخطة الأفيونية الجديدة في بعدها المحلي والدولي . فمطارات باكستان سوف تأخذ دور مطارات أفغانستان (بجرام ، جلال آباد ، شندند ، قندهار، هلمند). وموانئ باكستان (كراتشي ، جوادر) ستكون هامة جداً في النقل البحري للهيروين عبر محيطات العالم.

- شخصيات هامة جداً تحفر لنفسها خنادق في الخريطة الجديدة ، هناك مثلاً الرئيس السابق "حميد كرزاي" كبير مؤسسي عملية الغزو الأمريكي لأفغانستان والذي كانت الموساد تتكفل بأمنه الشخصي، مثله في ذلك مثل حكام السعودية والإمارات. وهناك الرئيس الحالي "أشرف غني" والسيدة حرمه ، وثيقا الصلة بالموساد .

وهناك عبد الله عبدالله (الرئيس التنفيذي !!) والذي يحجج إلى نيودلهي بشكل شبه متواصل . وهناك عديدون من حجاج نيودلهي في طابور طويل يبدأ من سياف وعبد الله و آخرون أقل شهرة ولا يقلون عنهما خطراً، منهم جنرالات هامون من الحقبة السوفيتية .

- باكستان لا تطيق سياف (رجل السعودية) منذ أيام السوفييت . وإصطدمت عدة مرات مع حنيف أتمر أثناء توليه الأمن القومي في كابل. وذلك يرجح أوراق حكمتيار في تنافسه مع اثنين من أهم أعدائه .

داعش تعتبر ورقة القوة الرئيسية في يد حكمتيار ، وهي ورقة هامة تحتاجها الموساد في برنامجها الأفغاني . ومعظم القوة البشرية لدواعش أفغانستان مستوردة من مغارة شمشتو في بيشاور باكستان ، مقر عصابات حكمتيار . يعمل حكمتيار على تلبيته إحتياجات الموساد و CIA من الدواعش لتنفيذ مهام حيوية تتعلق ببرنامج المخدرات الجديدة ، وزعزعة الأمن الداخلي في أفغانستان ، وضرب طالبان في خطوطهم الخلفية قرب حدود باكستان مع أفغانستان ، خاصة في بيشاور ، كويتا، سوات ، خيبر . لذا تقول مصادر

مقربة من حكمتيار أنه بصدد تجنيد حوالى 10.000 عنصر لتلبية الطلب المتزايد على خدمات (بلاك داعش) فى المرحلة القادمة .

وفى مجهود إستخبارى مشترك ساهم فيه الأتراك، نُقِل الدواعش من سوريا والعراق إلى مطار جلال آباد الذى يعتبر قاعدة مهمة لتدريبهم العسكرى .

وبهذا يمكن إعتبار حكمتيار مديرا لأحد أهم شركات المرتزقة الكبرى والفاعلة فى أخطر مناطق العالم (أفغانستان - باكستان - وسط آسيا - إيران)، إنها "بلاك داعش" المرتبطة بمشروع الهيرويين الدولى التى تشرف عليه الموساد وCIA .

وعدد مرتزقته من الدواعش - الذين تمولهم أمريكا وإسرائيل - يضاھون عن عدد القوات الأمريكية والحليفة ، ولا يتفوق عليهم عددا سوى(بلاك ووتر) التابعة لإسرائيل وبن زايد . أو بالأحرى تديرها وتقودها إسرائيل ويمولها بن زايد من ميزانية إمارته المستنزفة حتى النخاع. وحتى الآن لم تتصادم (بلاك ووتر) الإسرائيلية مع (بلاك داعش) - الحكمتيارية - التى يقودها ويديرها حكمتيار. بل يعملان بتعاون جيد فى جلال آباد تحديدا التى جرى إعدادها كعاصمة جديدة لمشروع الهيرويين الدولى . وهناك تعاون بينهما فى العديد من المناطق الحيوية للمشروع الجديد ، ومنها ولاية كونار الحدودية مع باكستان . حيث يوفر (طالبان باكستان) خلفية صديقة وداعمة للدواعش الحكمتيارية .

تنزيل المجموعة الكاملة من مقالات (إسرائيل .. بعد إبتلاع بلاد العرب جاء دور أفغانستان) : اضغط هنا

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطاريد)

www.mafa.world



مافا السياسي

www.mafa.world

@Mafa_World

@WWWMAFAWORLD